العرب على الوثائق التي يمتلكها والتي تربط ما بين المخطط الصهيوني للاعتداء على لبنان وتصفية المخيمات الفلسطينية؛ فالمطالبة الاسرائيلية بتجريد المخيمات من سلاحها هي عينها ما تردده حركة «أمل» ومن يقف وراءها (**الشرق الاوسط** ، لندن ، ٧/١٠/١٩٨٦). وأكد عرفات ان عدداً غير محدد من المقاتلين الفلسطينيين تم ارساله الى الجنوب اللبناني بغية الدفاع عن المخيمات الفلسطينية هناك (**السفير** ، بيروت ، ١٠/١٠/١٩٨٦).

وعلى الرغم من مساعي «لجنة التنسيق المشتركة» لأمن المخيمات، ومحاولتها تنفذ مقررات اتفاق دمشق لانهاء النزاع بين المقاتلين الفلسطينيين في مخيم الرشيدية وحركة «أمل»، فان تعنّت الاخيرة حال دون ايقاف المعارك، وتنفيذ اتفاق دمشق القاضي بايقاف اطلاق النار، وفك الحصار عن المخيمات، واطلاق سراح المعتقلين، والسماح بنقل الجرحى، وادخال الادوية والتموين. وأعتبرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تجاهل حركة «أمل» اتفاق دمشق، واصرارها على سحب الاسلحة والبدء بتهجير الفلسطينيين، ليس سوى خدمة تقدم، مجاناً، الى العدو الصهيوني (**المصدر نفسه** ، ١٠/١٠/١٩٨٦). ونظراً لازدياد خطورة الوضع في المخيمات الفلسطينية، ترأس عرفات اجتماعات للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. في بغداد (١١ ـ ١٢/١٠/١٩٨٦)، حيث تم تدارس اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان. ورفعت اللجنة التنفيذية، في ختام اعمالها، توصية الى جامعة الدول العربية تحثها على العمل على حماية المخيمات في لبنان (**فلسطين الثورة** ، نيقوسيا ، ١٨/١٠/١٩٨٦).

وترافق رفع المذكرة مع اعاقة حركة «أمل» كل الجهود الرامية الى تنفيذ الاتفاقات لايقاف النزيف في مخيمات الجنوب اللبناني. فقد صرح ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأن «أمل» لم تلتزم الاتفاقات المعقودة معها بشأن ايقاف حربها ضد المخيمات، وخاصة حول مخيم الرشيدية، وذلك على الرغم من التزام الجانب الفلسطيني، بشكل تام، بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن الوضع في مخيم الرشيدية. فما زالت حركة «أمل» تتلكأ في تنفيذ بقية بنود هذا الاتفاق وتقوم بأعمال استفزازية ضد السكان في المخيم، وسط العودة الى المطالبة بتسليم السلاح الفلسطيني (**الهدف** ، دمشق ، ٢٧/١٠/١٩٨٦).

ومع تجدد الاشتباكات، وازدياد حدتها، اصدرت م.ت.ف. بياناً اكدت فيه ان حركة «أمل» تعتزم اقتحام مخيم الرشيدية، وان الوضع اصبح خطيراً للغاية، وخصوصاً ما سيسفر عنه الاقتحام. وذكر في البيان ان عملية الاقتحام كان مقرراً تنفيذها في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر ٢٣/١٠/١٩٨٦، طبقاً لمعلومات تسربت عن اجتماعات حركة «أمل»، الا انها تأجلت بسبب عدم استكمال الترتيبات واستقدام قوات اضافية من بيروت وبقية المناطق (**السفير** ، ٢٤/١٠/١٩٨٦). ودعت م.ت.ف. الدول العربية، ولا سيما سوريا، الى تحمل مسؤولياتها لوقف العمليات العدوانية ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان ولجم حركة «أمل». وصرّح الناطق باسم م.ت.ف. بان الفلسطينيين لا يقومون الا بالدفاع عن انفسهم وحماية المخيمات من الاعتداءات الاجرامية التي تشنها حركة «أمل»، التي تنفذ مهمة اسرائيل. واضاف ان النداء موجه، بالدرجة الاولى، الى سوريا، نظراً لتأثير دمشق على حركة «أمل»، حيث تمدها بالاسلحة وتساندها، مادياً ومعنوياً وسياسياً؛ في حين ان الحركة تشن، منذ وقت طويل، عملياتها العدوانية على المخيمات الفلسطينية (**القبس** ، الكويت ، ٢٨/١٠/١٩٨٦). وعلى اثر تشكيل قوة مشتركة من الاحزاب والميليشيات في لبنان، لمحاربة ما وصفته مصادر تلك القوة «نفوذ ياسر عرفات المتزايد في جنوب لبنان»، صرح الناطق نفسه بأن سوريا تسعى الى القضاء على القوات الفلسطينية في لبنان، موضحاً انها عقدت اتفاقاً سرياً مع اسرائيل للقضاء على الفلسطينيين (**المصدر نفسه** ، ٣٠/١٠/١٩٨٦).

وفي بغداد، ترأس عرفات بتاريخ ٢/١١/١٩٨٦، اجتماعات المجلس العسكري